خلق الله فيه قدرة الطاعة اصلا يرجع اليه فيما يتعلق بالاركان الخمسة
التي يدور عليها حكم الاسلام بشهادة قوله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام
على خمس الحديث ويسئل اهل العلم عما عرض له في الحال او يعرض له
في الاستقبال من مسايل الدين العلمية والعملية قال تعالى فاسالوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال صلى الله عليه وسلم اطلبوا العلم ولو
بالصين والى هذا اشار صاحب الزبد بقوله ٥ ٥ ٥

٥ من لم يكن يعلم ذا فليسئل ٥ من لم يجد معلما فليرحل ٥
ولا يقدم بعض الباب اي ولا يجوز لكل مكلف الاقدام على عمل ايّ عمل
كان الا بعد التبصر اي معرفة حكمه بالبصيرة من حلّ أو حرمة والا
بان عمل العمل قبل معرفة حكمه كان باطلا ولذلك اشترطوا معرفة
الكيفية وبالاثم بسببه فاعله لتلبسه بعبادة فاسدة ولذلك قال
قال صاحب الزبد ٥ ومن يكن بغير علم يعمل ٥ اعماله مردودة لا تقبل ٥
ولفظ مشكات الصلاة حذر المصنف من ترك الصلاة في اوقاتها
فقال فليحذر اي المكلف كل الحذر من ترك اداء الصلاة الصادقة
بالصلوات الخمس في اوقاتها بان يخرجها عنها فوقت الظهر من
الزوال الى ان يصير ظل الشيء مثله ماعدا ظل الاستوى ان كان
ووقت العصر من الزيادة على ظل المثل غير ظل الاستوى واخره
الى غروب الشمس ووقت المغرب من تمام الغروب الى مغيب الشفق
الاحمر على المفتى به وان كان الجديدان وقتها واحد وهو بقدر
فعلها وما يتعلق بها من طهارة وستر وسنن ونحوها ووقت
العشاء عقب المغيب الى طلوع الفجر الصادق ووقت الصبح من
ذلك الى طلوع الشمس والاصل في ذلك خبر أمّني جبريل عند البيت
مرتين الحديث فان ذلك اي ترك الصلاة في أوقاتها حرام من
الكباير الا النسيان لانه رفع عن هذه الامة المواخذة به كما في الحديث
رفع عن امتي الخطاء والنسيان وما استكرهوا عليه او نوم استغرق

الوقت

٧ اوقاتها ٧

الوقت او غلب على ظنه انه يستيقظ قبل خروج الوقت بما يسعها
لخبر مسلم عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس في النوم تفريط على من لم يصل الصلاة حتى يجيء وقت
الاخرى او للجمع بالسفر بان يؤخر الظهر او المغرب ليصلهما في
وقت الصلاة التي بعدها بنية الجمع تاخيرا واذا كان هذا حال
من اخرها عن وقتها فما بالك بالتارك لها راسا وحكمه انه يقتل
بعد ان يامره الامام بفعلها في الوقت ويهدده ان لم يفعل فان
لم يصلها بعد ذلك حتى خرج الوقت قتل حد الاكفر وفي رواية
عن احمد رضي الله عنه انه يقتل كفرا لان اخراجها عن وقتها ردة
على هذه الرواية هذا كله ان تركها كسلا فان تركها جحدا فهو مرتد
والعياذ بالله تعالى سئال الله تعالى اي نطلب منه سبحانه
وتعالى التوفيق وهو خلق قدرة الطاعة في العبد ولا يحتاج
لقولهم ويسهل سبيل الخير اليه للخرج الكافر لانه خرج بقولهم
قدرة الطاعة لانها عرض يقارن الفعل على الصحيح فان قيل
بسلامة الالات احتيج الى ذلك لذلك والهدايه اي الدلاله
على الطريق توصل الى المقصود سواء وصل بالفعل او لم يصل
خلافا للمعتزله في اشتراطهم انه يصل بالفعل والحايه اي الحفظ
من المعاصي والمضار وقوله والرعايه بكسر الراء قريب مما قبله
لنقوم بفعل ماموراتِ خالقنا ونزاوقنا وجوبا في الواجب
وندبا في المندوب ونجتنب اي نجانب ونترك منهيات بارئنا
اي خالقنا من البرء وهو الخلق فالتعبير به هنا مع التعبير بالخالق
فيما قبله تفنن وجوبا في الحرام وندبا في المكروه فاذا فعلنا
الماموراة واجتنبنا المنهيات نكون من المتقين لان التقوى
هي امتثال الماموراة واجتناب المنهيات وفي الخبر لا يكون
الرجل من المتقين حتى يدع مالا باس به حذرا مما به باس وهذا

Copyright © King Saud University